بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤٨٧

ف الوزور

كام المولو

ن الدين به الجو

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كتاب تحفة المودود

في أحكام المولود تأليف الشيخ الإمام

العلامة شمس الدين أبو

عبد الله بن قيم الجوزية

تغمده الله برحمته

وأدخله فسيح

جناته

آمين

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر إليه أن الشيخ الوالد الحسن بن حسين بن علي

قد وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى

طلبا للثواب من رب الأرباب

رجاء من الرحيم الرحمن أن يجعل

عمله خالصا لوجهه الكريم

وأن يسكنه النظر إلى وجهه

في جنات النعيم

آمين

١٣٤١

غرة رجب

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن فانك انت

الجليل العلي العظيم الحليم الكريم الغفور الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين خلق الانسان من سلالة من طين ثم جعله
نطفة في قرار مكين ثم خلق النطفة علقة سودا الناظرين ثم خلق العلقة مضغة وهي
قطعة لحم بقدر اكلة الماضغين ثم خلق المضغة عظاما مختلفة المقادير والاشكال والمنافع
اساسا يقوم عليه هذا البنا المبين ثم كسا العظام لحما هو كالثوب للابسين ثم انشاه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فسبحانه من شملت قدرته كل مقدور وجرت
مشيته في خلقه بتصاريف الامور وتفرد بملك السموات والارض يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وتبارك العلي العظيم الحليم الكريم السميع العليم هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الهاجل عن التمثيل والتعطيل وتعالى عن الشريك والظهير وتقدس عن شبه
خلقه فليس كمثله شيء وهو السميع البصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه
وامينه على وحيه فبعثه على حين فترة من الرسل ارسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين
ومحجة للسالكين وحجة على العباد اجمعين فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة
وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح برسالته اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى وضحت
شرايع الاحكام وظهرت شرايع الاسلام وعز حزب الرحمن وذل حزب
الشيطان فاشرق وجه الدهر حسنا واصبح الظلام ضيا واهتدى كل حيران ضل
الله وملايكته وانبيائه ورسله وعباده المؤمنون عليه كما وحد الله وعرف به وعلى
اليه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته **اما بعد** فان الله سبحانه
نوع احكامه على الانسان من حين خروجه الى هذه الدار الى ان يستقر في دار
القرار وقبل ذلك وهو في الظلمات الثلاث احكامه القدرية جارية عليه

و

و اليه فلما انفصل عن امه تعلقت به احكامه الامرية وكان المخاطب الابوين
او من يقوم مقامهما في تربيته والقيام عليه فلله سبحانه فيه احكام امر فيه بها مادام
تحت كفالتهما فهذه المطالب بها دونه حتى اذا بلغ حد التكليف تعلقت به الاحكام وجرت
عليه الاقلام وحكم له باحكام اهل الكفر واهل الاسلام واخذ في التأهب لمنازل السعداء
او دار الاشقياء فتطوى به مراحل الايام والليالي الى الدار التي كتب من اهلها ويسير في مراحله
تلك لاسيما بها واستعمل بعلمها فاذا انتهى به السير الى اخر مرحلة اشرف منها على المسكن الذي
عمره قبل ايجاده اما منزل شقوة او منزل سعادة فهناك يضع عصى اسفاره عن عاتقه
ويستقر ثواه ويصير دار العدل ماواه او دار السعادة مثواه **فصل**
وهذا كتاب ذكرنا فيه احكام المولود المتعلقة به بعد ولادته مادام صغيرا من عقيقته
واحكامها وحلق راسه وتسميته وختانه وبوله وثقب اذنه واحكام تربيته واطواره
من حين كونه نطفة الى مستقره في الجنة او النار فجاء كتابا بديعا في معناه مشتملا من
الفوائد على ما لا يكاد يوجد في سواه من نكت بديعة من التفسير واحاديث تدعوا
الحاجة الى معرفتها وعللها والجمع بين مختلفها ومسايل فقهية لا يكاد الطالب يظفر بها
وفوائد حكمية تشتد الحاجة الى العلم بها فهو كتاب ممتع لقارئه معجب للناظر فيه يصلح
للمعاش والمعاد ويحتاج الى مضمونه كل من وهب له شيء من الاولاد ومن الله سبحانه اسال
واسأر التوفيق لسبل الرشاد انه كريم جواد وسميته تحفة المودود باحكام
المولود والله سبحانه المسؤل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه سبحانه حسبنا ونعم الوكيل
وجعلته سبعة عشر بابا **الباب الاول** في استحباب طلب الاولاد **الباب الثاني**
في كراهية سخط ما وهب الله من البنات **الباب الثالث** في استحباب يسار من ولد له ولد
الباب الرابع في استحباب الاذان والاقامة في اذني **الباب الخامس** في استحباب
تكنيته وتحليكه **الباب السادس** في العقيقة عنه واحكامها وذكر الاختلاف
في وجوبها وحجة الطائفتين **الباب السابع** في حلق راسه والتصدق بزنة شعره

٩ الباب الثامن في ذكر تسميته ووقتها واحكامها الباب التاسع في حنك المولود واحكامه الطعام
١٠ الباب العاشر في حكم ثقب اذن الذكر والانثى وحكمه الباب الحادي عشر في حكم بول الغلام والجارية قبل اكلهما الطعام
١٢ الباب الثاني عشر في حكم ريق الرضيع ولعابه وهل هو طاهر او نجس لانه لا ينفصل فمه مع كثرة ما يصيب
١٣ الباب الثالث عشر في جواز حمل الاطفال في الصلاة وان لم يعلم حال نجاستها بهم
١٤ الباب الرابع عشر في استحباب تقبيل الاطفال والاهل الباب الخامس عشر في وجوب تاديب الاولاد وتعليمهم والعدل بينهم الباب السادس عشر في ذكر فضول نافعه في تربية الاطفال الباب السابع عشر في اطوار الطفل من حين كونه نطفة الى حين دخول الجنة او النار

الفصل الاول

في استحباب طلب الاولاد قال الله سبحانه وتعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد قال هو الولد وقال الحكم وعكرمة والحسن البصري والسدي والضحاك وارفع ما فيه ما رواه محمد بن سعد عن ابيه حدثني ابي عن ابن عباس قال هو الولد وقال ابن زيد هو الجماع وقال قتادة ابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم وعن ابن عباس رواية اخرى قال ليلة القدر والتحقيق ان يقال ما خفف الله عن هذه الامة باباحة الجماع ليلة الصوم الى طلوع الفجر وكان الجماع مع غلبة حكم الشهوة وقضاء الوطر حتى لا يكاد يخطر بقلبه غير ذلك ارشدهم سبحانه الى ان يطلبوا مرضاته في مثل هذه اللذة والمباشرة بحكم مجرد الشهوة بل يبتغوا ما كتب الله لهم من الاجر والولد الذي يخرج من اصلابهم يعبد الله لا يشرك به شيئا ويبتغوا ما اباح الله لهم من الرخصة بحكم محبته لقبول رخصه فان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته وما كتب لهم ليلة القدر فامروا ان يبتغوها لكن ينبغي ان يقال فما تعلق ذلك بابادة مباشرة ازواجهم فيقال فيه ارشاد الى ان لا يشغلهم ما ابيح لهم من المباشرة عن طلب هذه الليلة التي هي خير من الف شهر فكانه سبحانه يقول اقضوا وطركم من نسائكم ليلة الصيام ولا يشغلكم ذلك عن ابتغاء ما كتب لكم من هذه الليلة الخ فعلم الله بها والله اعلم وعن انس

قال

لعله في الباب الاول لان المصنف رحمه الله ذكر انها ابدا وانه اعلم بالصواب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر الانبياء يوم القيمة رواه الامام احمد وابو حاتم في صحيحه وعن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الولود فاني مكاثر بكم رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الامهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيمة رواه الامام احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح من سنتي ومن لم يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فاني مكاثر بكم الامم وقد روى حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليرفع له الدرجة فيقول اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك من بعدك

فصل

ومما يرغب في الولد ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي حيان قال التوتي ابنان لي فقلت لابي هريرة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا حدثناه طيب انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بناحية ثوبه او يده كما اخذ بصنيفة ثوبك هذا فلا يفارق حتى يدخله الله وابا الجنة وقال احدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة فقالت عائشة بابي انت وامي فمن كان له فرط فقال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي رواه الصحيحين عن ابي سعيد الخدري

لعله في الباب الاول لان المصنف رحمه الله ذكر انها ابدا وانه اعلم بالصواب

الكلام على حديث ابن عباس وابي هريرة ان اكثر اهل الجنة هم الاطفال وما يناسب ذلك